حقيقة بل المقصد بيان فضلهم وعلو قدرهم على اكد وجه وابلغه حم طب ك عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي رجال احمد والطبراني موثقون •
قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه بالتثنية اي محبوبتيه اي بفقدهما وفسره الراوي او المص بقوله يريد عينيه سماهما بذلك لان العالم عالمان عالم الغيب وعالم الشهادة وكل منهما محبوب ومدرك الاول البصيرة ومدرك الثاني البصر واشتق الحبيب من حبة القلب وهو سويداؤه نظير سواد العين قال ابو الطيب •

• يودان سواد الليل دام له • يزيد فيه سواد القلب والبصر •

ولان السرور يكنى عنه بقرة العين لما يشاهد المحبوب ويكنى عن الحزن بسخونتها لمفارقته عنه ثم صبر زاد الترمذي واحتسب بان يستحضر ما وعد به الصابرون ويعمل به عوضته منهما الجنة اي دخولها لان فاقدهما حبيس فالدنيا سجنه حتى يدخل الجنة فنال العوض عوض ما اعظمه والالتذاذ بالبصر يفنى بفناء الدنيا والالتذاذ بالجنة باق ببقائها قال الطيبي وثم للتراخي في الرتبة لان ابتدا الله العبد نعمة وصبره عليه نعمة تنقص لتضاعف تلك النعمة لقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولما اصيب ابن عباس ببصره انشد •

ان يذهب الله من عيني نورهما • ففي لساني وقلبي للهدى نور •
عقلي ذكي وقولي غير ذي خطل • وفي فمي صارم كالسيف مأثور •

حم خ في كتاب المرضى عن انس بن مالك •
قال الله تعالى اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم ارض له بهما دون الجنة اذا هو حمدني عليهما وفي رواية حبيبتيه سماهما بذلك لما فيهما من جلب المسار ودفع المضار وتوقي الاخطار وقيل سماهما كريمتين لكثرة منافعهما دنيا ودينا ولانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوت رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به او شر فيجتنبه واذا كان ثوابه الجنة فمن كان له عمل صالح اخر يزاد له في الدرجات قال داود يا رب ما جزاء الحزين يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان البسه لباس الايمان فلا انزعه عنه ابدا وقال حجة الاسلام في كشف علم الاخرة في الخبر الصحيح ان اول من يعطيهم الله اجورهم الذين ذهبت ابصارهم ينادى يوم القيامة المكفوفين فيقال لهم انتم احرى اي احق من ينظر الينا ثم يستحيي الله تعالى منهم ويقول لهم اذهبوا الى ذات اليمين ويعقد لهم راية ويجعل بيد شعيب عليه السلام فيصير امامهم ومعهم من ملائكة النور ما لا يحصى عددهم الا الله يزفون زفا كما تزف العروس ويمر بهم على الصراط كالبرق الخاطف هذا

فيمن

فيمن منعته الصبر والحلم كابن عباس ومن ضاهاه من الامة حل عن ابن عمر بن باض ابن سارية قال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف •
قال الله تعالى اني انا الله اي انا المعروف المشهور بالوحدانية او المعبود بحق فهو من قبيل انا ابو النجم لا اله الا انا حال موكدة لمضمون هذه الجملة من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي لانه اثبت عقد المعرفة بالله قلبا وباللسان نطقا انه الله فدخل في حصن كنيف فاستوجب الامن قال الامام الرازي لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا وساعات الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب اذنبت من صغيرة وكبيرة سرا وجهرا خطأ وعمدا قولا وفعلا في هذه الساعات مغفور بهذه الحروف والكلمات والشهادتان سبع كلمات والعبد سبعة اعضاء وللنار سبعة ابواب فكل كلمة من السبع تغلق بابا من الابواب عن عضو من الاعضاء السبعة وقال الامام الرازي ايضا جعل الله العذاب عذابين احدهما السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الاخرة فالسيف في غلاف يرى والنار في غلاف لا يرى فقال لرسوله من اخرج لسانه من الغلاف المرئي وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا السيف في الغمد الذي يرى وصار محسنا ومن اخرج لسان القلب من الغلاف الذي لا يرى وهو السر فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف عذاب الاخرة في غمد الرحمة وادخلنا المقابل في حصنها حتى يكون واحدا بواحد ولا ظلم ولا جور فائدة في تاريخ نيسابور للحاكم ان عليا الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق فعرض له الامامان الحافظان ابو زرعة وابن اسلم الطوسي ومعهما من اهل العلم والحديث ما لا يحصى فقالا ايها السيد الجليل ابن السادة الايمة بحق ابائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ما اريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثا عن ابائك عن جدك نذكرك به فاستوقف غلمانه وامر بكشف المظلة واقر عيون الخلائق برؤية طلعته فكانت له ذوابتان متدليتان على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته وعلا الضجيج فصاحت الايمة الاعلام معاشر الناس انصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم وكان المستملي ابو زرعة والطوسي فقال الرضى حدثنا ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه شهيد كربلاء عن ابيه علي المرتضى

Copyright © King Saud University